

الوفد العربي الى مؤتمر السلم الاولي في ١/١/١٩١٩ (٧٤) والثانية في ٢٩/١/١٩١٩ .

وفي المذكرة الاولي « اكد فيصل ما للشعوب الناطقة بالعربية في آسيا من حقوق في الاستقلال والوحدة ملمحا بوجه خاص على العوامل الحضارية والجغرافية والاقتصادية التي حققت التلاحم فيما بينها . ولكنه يقترح نظرا لوجود بعض التباين الاجتماعي والاقتصادي بين هذه الاجزاء ، تعيين مصير كل جزء منها . ولكنه اوضح ان هذه الفروق الاجتماعية والاقتصادية ، لا تشكل عقبة امام الوحدة التي هي هدف الحركات القومية وهو ينتظر من الدول « ان تحسبنا شعبا واحدا (على اهبة التكون) متهيأ للنهوض يغار على لغته وحرية ويطلب منها ان لا تقف حاجزا دون انضمام هذه البلدان تحت حكومة مستقلة » وينهي المذكرة بقوله « نسألکم ان لا تکرهونا على اخذ كل تمدنکم بل تساعدونا على ان نختار من اختبار اتمک ما يفيدنا » وحول مستقبل فلسطين تقول المذكرة (٧٥) : « في فلسطين العرب هم الاكثرية الغامرة واليهود قريبو النسب جدا من العرب ، وليس بين الشعبين تناقض في الاخلاق . نحن في المبادئ متفقون . غير اني افكر ان العرب لا يستطيعون اتخاذ المسؤولية على عاتقهم في حفظ التوازن بين الشعوب والاديان المتصادمة ، في هذه الولاية التي كثيرا ما جرت الصعوبات على العالم . وهم يريدون هناك وصيا عظيما ذا مركز نافذ على شرط ان يكون هناك ادارة محلية نيابية تتأبر على تنشيط اسباب النجاح في البلاد » .

اما المذكرة الثانية ١٩١٩/١/٢٩ () والتي يعتبرها البعض انها هي التي تمثل حقيقة مطالب العرب التي تقدم بها فيصل واعضاء وفده (٧٦) فقد اكدت من جديد على طلب الاستقلال والوحدة للشعوب الناطقة بالعربية في آسيا . وارقق بها النقطة الثانية من خطاب ويلسون في مونت فرنون ٤ تموز ١٩١٨ والتي تنص على ان تسوية اي مسألة ستبنى على اساس القبول الحر لهذه التسوية من قبل الشعوب المعنية مباشرة .

وقد اشار فيصل في خطابه امام مجلس العشرة في ٦ شباط الى هذه المذكرة (٧٧) مشيراً الى « اننا نقدر الحاجة الماسة الى انهاض بلادنا التي نريد ان تكون واسطة لنقل ونشر التمدن الغربي ولا يخطر على بال احد منا اننا نريد ان نقفل ابوابنا في وجه الامم المتمدنة ، بل سنستعين بمن نرى فيه الخير لبلادنا لأننا اصبحنا اسياها ونغار على نجاحها . واننا لا نريد ان نضحى بذرة من استقلالنا الذي حاربنا من اجله وهو قاعدة رقينا واساس نهوضنا في المستقبل » ، وعن فلسطين يقول فيصل في خطابه : « ان فلسطين بالنظر الى اهميتها العالمية ، اترك امرها لتقدير ذوي العلاقات بها . وفي ما سوى هذا ، اطلب استقلال البلاد العربية التي فصلتها في مذكرتي » .

وقد سعى الصهيونيون في مؤتمر السلم للحصول على تأكيد دولي لتصريح بلفور وتأمين ضمه الى نص معاهدة السلم وميثاق العصبة ورفعت المنظمة الصهيونية مذكرتها الى مؤتمر السلم في ٣ شباط (فبراير) ١٩١٩ وضعت في مقدمتها الفقرات الخاصة المتعلقة بفلسطين في مذكرة فيصل ١/١/١٩١٩ (٧٨) . وطالبت بحق الشعب اليهودي التاريخي باقامة وطن قومي في فلسطين على ان يعهد الى بريطانيا بالانتداب من قبل العصبة لوضع فلسطين في ظروف سياسية واقتصادية تكفل انشاء الوطن القومي ، وتعمل على تشجيع الهجرة والاستيطان وتوسيع